

— ٤١ —

يتكلم أو يأذن بالكلام .. وألا يستصغر الأمر .. وأن يعلم أنه ليس هو الذى يخيف الإنجليز بصوته فى مجلس الأمن ، وبصمته فى مجلس الوزراء ؛ ولكن الذى يخيف الإنجليز هو هذه النهضة الفكرية التى اعتقدوا أنها تضىء من الجامعة ، وهذه النهضة الروحية التى اعتقدوا أنها سرت فى الشرق من مصباح الأستاذ الإمام ! .. التقدم الفكرى والروحى فى مصر هو وحده مفتاح القضية المصرية .. وإذا جلت جيوش الاحتلال عن أرضنا .. فلأنها لا تستطيع البقاء طويلا أمام أشعة من الفكر والعرفان تعمى أبصارها ! ..

وإذا حسب المستعمرون حساب مصر ، فلأنهم يخشون تلك المنارة الفكرية والروحية أن تلاحقهم بأشعتها فى العالم العربى ! فالأمر خطير يا رئيس الحكومة إلى حد ، أطالبك معه بواحد من أمرين لا ثالث لهما : إما أن تدرأ فى الحال الخطر المحيى بهذه « المنارة الفكرية والروحية » وإما أن تستقيل ! ..

(أخبار اليوم ٨/١١/١٩٤٧)